الفرار منك فاماتهم الله جميعا وماتت دوابهم واتى عليهم ثمانية ايام
حتى انتفخوا وارمت اجسادهم فخرج اليهم الناس فجرفوا عن ذفنهم
فحظروا عليهم حظيرة دون السباع وتركوهم فيها فاقاموا على ذلك مدة
حتى بليت اجسادهم وعريت عظامهم وتقطعت اوصالهم فمر عليهم
حزقيل وجعل فيهم يتفكر متعجبا منهم فاوحى الله تعالى اليه ياحزقيل
تريد ان اريك اية وارنيك كيف احيي الموتى قال نعم فاحياهم الله
تعالى وقيل انهم كانوا قوما حزقيل فاحياهم الله بعد ثمانية ايام وذلك
انه لما اصابهم ذلك فخرج حزقيل في طلبهم فوجدهم موتى فبكى ثم قال
يارب كنت في قومي يحمدونك ويسبحونك ويقدسونك فبقيت
وحيدا لا قوم لي فاوحى الله عز وجل اليه قد جعلت حياتهم اليك
فقال حزقيل احيوا باذن الله تعالى فعاشوا وسئل عمران بن اعين
ابا جعفر الباقر عن هؤلاء القوم الذين قال لهم الله موتوا ثم احياهم
فقال احياهم حتى نظر الناس اليهم ثم اماتهم ثم ردهم الى الدنيا حتى
سكنوا الدور واكلوا الطعام قال لا بل ردهم الله حتى سكنوا الدور
واكلوا الطعام ونكحوا النساء ومكثوا بذلك ما شاء الله ثم ماتوا
باجالهم وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع
عليم اية اختلف في المخاطب بقوله وقاتلوا في سبيل الله
فقيل توجه الخطاب الى الصحابة بعد ما ذكرهم مجال من فر من الموت
فلم ينفعه الفرار يحضهم على الجهاد ليلا يسلكوا في الفرار من الجهاد
سبيل اولئك الذين فروا من الديار وقيل انه خطاب للذين
جرى ذكرهم على تقدير وقيل لهم قاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله

سميع اى سميع لما يقوله للمنافق عليم بما يجنه حاقد احاله
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا
كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون اية فيضاعفه
فيه اربع قراآت قرا ابو عمرو ونافع وحمزة والكسائي فيضاعفه بالالف
والرفع وقراءاصم بالالف والنصب وقراءابن كثير وابو جعفر فيضعفه
بالتشديد والرفع وقراءابن عامر ويعقوب بالتشديد والنصب وقرا
ابو عمرو وحمزة يبسط ويبسطه وفي الاعراف ايضا بالسين وروى عنهم
ايضا بالصاد ويعقوب وهشام بالسين والباقون مختلف عنهم
قال ابو علي الرفع في قوله فيضاعفه وجهان احدهما ان يعطفه على ما
في الصلة والاخر ان يستانفه فاما النصب في فيضاعفه فالرفع احسن
منه الا ترى ان الاستفهام انما هو عن فاعل الاقراض لا عن الاقراض
واذا كان كذلك لم يكن مثل قولك اتقرضني فاشكرك لان الاستفهام
ههنا عن الاقراض ووجه قول ابن عامر وعاصم في النصب من فاء
فيضاعفه انه حمل الكلام على المعنى وذلك انه لما كان المعنى ايكون
قرض حمل قوله فيضاعفه على ذلك كما ان من قرا من يضلل الله فلا
هادي له ويذرهم جزم قوله ويذرهم لما كان معنى قوله فلا هادي له
لا يهده ونحو ذلك مما حمل فيه الكلام على المعنى دون اللفظ كثير فاما
القول في يضاعف ويضعف فكل واحد منهما في معنى الاخر وقوله
اضعافا منصوب على الحال وتقديره فيكثره فاذا هي اضعاف
فيكون حالا بعد الفراغ من الفعل ووجه قول من ابدل من السين
الصاد في هذه المواضع التي ذكرت ان الطاء حرف مستعل مصمتة

Copyright Wang Shu University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)